

Akher Saâ (Égypte) - 24 novembre 2010



الفن

قراءة في مهرجان مونبلييه السينمائي الدولي الـ 32

يحرص مهرجان مونبلييه السينمائي الدولي على أن تكون هناك مشاركة عربية في كل دوراته.. وفي هذه الدورة الثانية والثلاثين كانت هناك ثلاثة أفلام في المسابقة الرسمية للأفلام الروائية.. من «سوريا».. «مرة أخرى» «لوجود سعيد».. ومن «الجزائر».. «الساحة» «لداوود أولاد سيد».. وقد حصل على شهادة تقدير خاصة من لجنة التحكيم الدولية.. أما في مسابقة الأفلام التسجيلية الطويلة فقد عرض الفيلم اللبناني «ماذا حدث؟» من إخراج «ديجول عيد» و«جيران» من مصر..

سينما عربية جديدة :

«الساحة».. أول فيلم غنائي جزائري

الحوار في الفيلم معظمه أغان وعن هذا يقول المؤلف.. إننا لم نقصد أن نقلد هوليوود أو بوليوود.. لكن فقط أن نقدم واقعا نعيش فيه بطريقة جديدة من خلال فكرة بسيطة لكنها تحمل أبعادا كثيرة تلقى بظلالها على مأساة الواقع الذي نعيشه.

تقوم البلدية بإعطاء مجموعة كبيرة من الجزائريين منازل جديدة تعويضاً عن منازلهم التي تهدمت.. تتوسط هذا الحي السكني ساحة خالية يحاول بعض رجال الأعمال الاستيلاء عليها وإقامة مشروعات خاصة بهم.. أبناء الحي يتصدون لهم شبابا وفتيات ففي هذه الأزمة منذ البداية كان لابد أن يكون هناك دور هام للمرأة.. والفيلم يطرح أيضا قضية البطالة التي يعاني منه الشباب.. وأزمات التعليم.. والصحة وذلك بشكل شديد الوعي والجرأة.. كما يطرح الفيلم حلم السفر والهجرة إلى أوروبا وكيف أن الكثير من شباب شمال أفريقيا كلها يقومون «بحرق» جوازات سفرهم ويطلق عليه لقب «الحرق» وقد سبق أن قدمنا هذا الفيلم على هذه الصفحات وهو فيلم شديد الروعة.. المهم أن هؤلاء الشباب يتخلون عن هذا الحلم الزائف.. ويظلون في بلدانهم.. يبذلون الجهد لأن أوطانهم في حاجة إليهم وفي ذلك دفعة في المستقبل فمهما كانت الصورة في أي بلد فهي بحاجة لشبابها لتجديد دمائها.. وتقديمها ورقبها.

إن تجربة فيلم «الساحة» الجزائرية تستحق كل تحية وتقدير وهي



رسالة فرنسا:
نعمة الله حسين

وهذه تحية خاصة للمخرجة المصرية «تهاني راشد» والتي حاز فيلمها «جيران» على إعجاب الجميع.. وللأسف الشديد لم أكن شاهده من قبل وهو فيلم شديد الرقى والبراءة في مادته الأرشيفية.. وهو عن حي جاردن سيتي.. كيف كان.. وما آل إليه خاصة بعد توسع السفارة وإجراءات الأمن المستفزة حولها.. وتأثير ذلك بالسلب على حياة السكان رغم تودد الشعب الأمريكي لهم.. وحرصه على دعوتهم لمقر السفارة.. ولا عجب في ذلك فهم يفسدون المساكن والبشر.. ثم يحاولون أن يكونوا لطفاء.

ومن بين هذه الأفلام الثلاثة كان الفيلم الجزائري «الساحة» هو المفاجأة الحقيقية.. فهو يعد أول فيلم غنائي جزائري وهو تجربة جميلة في السينما الجزائرية حتى وإن جاءت متأخرة عشرات السنين عن سينما العالم.. الفيلم فكرة وسيناريو.. وحوار «سليم عيسى».. وبطولة وجوه شابة متعددة تعكس مدى ثراء الجزائر بفنانيتها.. ولعل من أهمية هذا الفيلم هو الغناء والموسيقى اللذان يمثلان تحديا للكثيرين من السلفيين في الجزائر وما أكثرهم.. وما أكثر ما عانى المجتمع الجزائري منهم وما زال يعاني.. وقد أنتج الفيلم «بلقاسم حجاج» الذي يعد واحدا من أهم منتجي الجزائر.. وهو أيضا ممثل ومخرج..

*** السيناريست ناصر عبد الرحمن يعيش حالة من النشاط الفني يعكف الآن على الانتهاء من كتابة فيلم

«لبن العصفور». كما تعاقد مؤخرا مع المنتج «كامل أبو على» على فيلم «الشارع لمن» ويجري حاليا جلسات

عمل بين المنتج والمؤلف لاختيار المخرج وأبطال العمل.

هواملش

البحث
العلمي



بقلم :

عبد الرزاق حسين

a.razk@yahoo.com

تقرير صدر مؤخرا عن منظمة اليونيسكو أعاد التحذير من أزمة البحث العلمي في الدول العربية ، حدد بالأرقام والإحصائيات مساحة الخلل في عدد الباحثين بالنسبة لتعداد السكان ، ونسبة ما يخصص لهم من الدخل القومي ، وحجم ما يقدمه الباحثون العرب في المؤتمرات الدولية السنوية ، يكفي المقارنة مع موقع دول مثل إيران وتركيا وإسرائيل من البحوث العلمية الجديدة ، وما تخصصه هذه الدول للإلتفاق على معاملها وأبحاثها لتحديد حجم الخطر الذي يواجه العرب ، مشكلة البحث العلمي ليست فقط مسئولية حكومات ، لكنها أيضا أزمة استثمارات خاصة ، لاتضع البحث العلمي في إطار أولوياتها ، وتستسهل استيراد أساليب الاستهلاك والإنتاج ، الشركات العملاقة والصغرى تخصص جانبها من دخلها لتنمية وتطوير أبحاثها العلمية ، بعض الدول يصل حجم مشاركة القطاع الخاص في البحث العلمي إلى نحو 60% ولا وجه للمقارنة مع المؤسسات والشركات العربية ، البعض يفسر تدهور البحث العلمي العربي بثقافة لاتتسع للأفكار الجديدة ، وتقارم حرية تبادل الآراء والابتكارات ، في حين يجمع الخبراء على ضرورة العمل على توفير بيئة علمية ، واستثمار رسائل الماجستير والدكتوراه في مجالات العلوم والطب والهندسة ، وإيجاد صيغة لتشجيع الجامعات الخاصة والحكومية للتوسع في إنشاء المعامل ، وتوفير مصادر تمويل لإنشاء المعامل ، وتطوير شامل للمنظومة التعليمية وأساليب ترقية الأساتذة على أسس علمية ومهنية ، البحث العلمي يحتاج لمشروع قومي عربي ، وحلول لتوفير مصادر للتمويل ، ومنع النزيف السنوي للعقول العلمية العربية التي تهاجر للخارج ، التقرير ليس الأول ، ولن يكون الأخير ، إذا استمرت الأوضاع على ما هي عليه ، بدون رؤية جديدة ، وحلول جريئة لقضية البحث العلمي ، سوف يستمر انسحاب العرب التدريجي خارج الزمن والتاريخ .



شهادة تقدير من لجنة التحكيم لفيلم الجامع لداوود أولاد سيد

شهادة تقدير لـ «الجامع» المغربي

تجربة ناجحة بكل المقاييس ..

أما فيلم «الجامع» المغربي للمخرج «داوود أولاد سيد» الذي قدم من قبل عدة أفلام آخرها «عودة بازولين» الذي حصد العديد من الجوائز من بينها مهرجان القاهرة .. «داوود» من مواليد مراكش والصورة الصحراوية بجماليتها تلعب دورا كبيرا في أفلامه .

«موحي» رجل بسيط علاقته بداوود جعلته يؤجر له أرضه التي يقوم بزراعتها وسط الصحراء ليتم عليها بناء ديكورات فيلم «عودة بازولين» وعلى هذه المساحة يقام «المسجد» كديكور في الفيلم .. لكن بعد انتهاء التصوير تم هدم ديكور المنازل



«الجيران» فيلم جميل عن حي جاردن سيتي للمخرجة تهاني راشد

وكل ماله علاقة بالفيلم ماعدا الجامع رفض الأهالي هدمه وتم الاستيلاء عليه من قبل أحد رجال الدين بحجة أن هدم الجامع «حرام» حتى وإن كان مجرد ديكور فقط .

وكيف أن السلفيين أو من يدعون التدين وهم أبعد الناس عن الدين يستبيحون كل شيء .. حتى لو وصل الأمر إلى «سرقة» قوت المواطن الغلبان وفي كل شيء يفعلونه مبرر ديني وفتوى يتم تفصيلها لصالح مصالحهم وما يريدون .

إن داوود مخرج شديد الوعي .. وببساطة شديدة طرح كل قضايا البيروقراطية والسلطة والفساد في فيلم من خلال حكاية معاناة رجل في استعادة حقه بصطدم بالأفكار الرجعية .. وكم من الجرائم ترتكب تحت اسم الدين .

«ماذا حدث؟» فيلم لبناني للمخرج ديجول عيد

